

محاضرات الشنقيطي {201} {النصر الخفي}

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

والآن نستمع الى فاصل عنوانه النصر الخفي للشيخ محمد مختار الشنقيطي وفقه الله وهنا تنبئه وهو ان بعض الناس حينما يسمع في منابر الجمعة وفي رمضان وفي الاعياد ونحوها من المجامع الدعاء للمسلمين ويقول لا يزال المسلمون في كرب - [00:00:00](#) وكيف يقول نحن ندعوا ونقول اللهم انصر الاسلام وال المسلمين واعز الاسلام وال المسلمين. ونرى هذه المصائب للمسلمين سنقول ان الله لا يخلف الميعاد. وقد قال الله في كتابه ادعوني استجب لكم - [00:00:23](#)

وهذا الاشكال سببه ان عدم المعرفة في سفن الله عز وجل والجهل بها فان الله سبحانه وتعالى ربما اخر النصر لحكمة وكل امره لحكمة لحكمة عالم الغيب والشهادة كبير متعال الذي لا يعجزه شيء - [00:00:41](#)

قد يكون النصر موجودا ولا يحس به الناس لان النصر ليس فقط نصر او غلبة بالقوة والسلاح النصر المادي لانه تنتصر مبادئ الاسلام واهل العقول السوية لا يجهلون ذلك تجد مثلا في المئة سنة المتأخرة - [00:01:07](#)

ان غير المسلمين يتباهون انهم اهل انصاف واهل عدل وانهم وانهم حتى اغتروا بعض المسلمين بهم ما الله الا ان يكذب هذه الامور وان يهتك ستره عليهم ويكتشف مناقضتهم ان كثير من كان يخدع بهم اصبح لا يبالي بقوله. وهذا لو جلس - [00:01:34](#) الخطيب او الوعاظ او المتكلم او المنظر سنوات يريد ان يؤثر في هذه الافهام لا يستطيع لكن حينما وقعت الحوادث والكوارث وادنت القلوب وجرحت النفوس تغيرت مفاهيم الكثير وهذا ما يسمى بالنصر الخفي - [00:02:03](#) ان الله سبحانه وتعالى له كيد مكره خفي لاعدائه فقد آلا ولا شك ان المبدأ مصر المبدأ اعظم من نصر القوة والسنانية ولذلك قالوا لو ان بلدا فتحت بالقوة واهلها كارهون - [00:02:24](#)

ما يستقيم الامر. ولذلك قال الله لا اكره في الدين لانه اذا ادخل الانسان على الشيء كرها فانه سرعان ما يتركه سرعان ما تعود له قوته فيستبدل في ترك ومنافتي ومعادتي. فالدين لم يقم على القوة والاكراه - [00:02:45](#) ومن هنا البعض لا يريد الا ان يحصل نصر بالقوة وهناك نصر خفي لا يعلم ما في قلوب الناس الا الله جل جلاله المطلع على ظمائره اذا انكشف للخلق وكل من قرأ تاريخ هذه الامة - [00:03:06](#)

انها ملكت من المحيط الى المحيط لم تدمر بيوت الناس ولم تهتك اعراضهم وانها قامت موازين العدل بل انت المسلم حينما تقرأ في امتك الصفحات المشرقة انها لما فتحت الانصار وكيف اصبحت الابيض والاسود والعربي والجمي يقول لا الله الا - [00:03:27](#) وفي منتشر هذا الدين وبقي ثم تزداد ايمانا اكثر ويقينا اكثر ان المسلمين مع هذه الالايا ولا تزال الامة تتمسك بدينها. اللهم بك اصبحنا واصبحنا خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:03:47](#)